

اللاجئون يستأنفون السفر للولايات المتحدة بعد تعطيل الحظر



الأحد 5 فبراير 2017 10:02 م

قالت وزارة الخارجية الأميركية إنها تتوقع وصول بعض اللاجئين إلى الولايات المتحدة يوم غد الاثنين، وذلك بعد تعطيل العمل بقرار حظر السفر الذي فرضه الرئيس دونالد ترمب، إثر رفض محكمة استئناف أميركية دعوى من الحكومة لنقض قرار قضائي أوقف العمل بالحظر.

وكان قاضي الاستئناف في مدينة سان فرانسيسكو قد رفض اليوم الأحد الدعوى المستعجلة المقدمة من وزارة العدل الأميركية لإعادة العمل بقرار حظر السفر الذي أصدره الرئيس ترمب يوم 27 يناير/كانون الثاني، وحظر بموجبه دخول مواطني سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة.

وجاء في دعوى الاستئناف أن الحكم الذي أصدرته محكمة جزئية في مدينة سياتل بولاية واشنطن مساء الجمعة بتعليق أمر ترمب التنفيذي، "يضر بالشعب ويعد تشكيكا في تقدير الرئيس بشأن الأمن القومي".

وذكر مسؤول في الخارجية الأميركية أن اللاجئين لا يدخلون البلاد عادة في العطلات الأسبوعية، إذ تلتزم الوزارة بمجموعة من القواعد الصارمة في عملية إدخالهم.

ويحق للمسافرين من الدول السبع التي حظرت مواطنوها من دخول الولايات المتحدة -وهي العراق وإيران وليبيا وسوريا والسودان والصومال واليمن- إعادة حجز رحلات الطيران ما دامت تأشيراتهم سليمة، بعد القرار الذي أصدره قاضي الاستئناف.

وبدأت شركات الطيران في أنحاء العالم إصدار تذاكر لمواطني الدول السبع، كما أصدرت السفارة الأميركية في بغداد بيانا على موقعها الإلكتروني يؤكد أن العراقيين الذين لديهم تأشيرات دخول صالحة للولايات المتحدة بات بمقدورهم السفر إليها.

حقوقيون في سان فرانسيسكو يطالبون بالوقوف ضد قرارات ترمب (رويترز)

المحكمة العليا

من جهته، أوضح مراسل الجزيرة في واشنطن مراد هاشم أن قرار محكمة الاستئناف على قدر كبير من الأهمية، ومن المرجح أن يكون بمثابة قرار نهائي في حال إحالة القضية إلى المحكمة العليا المؤلفة من تسعة قضاة (لكنها الآن تمثل بثمانية نتيجة وفاة أحد القضاة العام الماضي).

وتابع المراسل أن قضاة المحكمة العليا ينقسمون إلى أربعة من الليبراليين ومثلهم من المحافظين، وبالتالي فإن هذا الانقسام يجعلها غير قادرة على اتخاذ القرار ويدفعها للجوء إلى المحكمة الأدنى وهي محكمة الاستئناف، وهنا تكمن أهمية رفضها الطعن هذا اليوم.

وفي السياق طالب نشطاء يعملون لمصلحة اللاجئين الهاربين من الحرب والجوع والاضطهاد، الحكومة الأميركية بالعمل على سرعة السماح بدخولهم.

وتظهر الأرقام الرسمية أن الحكومة سمحت خلال الأسبوع الذي انقضى منذ فرض الحظر بدخول 843 لاجئا ليس بينهم سوريون، وقال مسؤولون إنهم كانوا متواجدين في المطار (بمنطقة الترانزيت) واستكملت بالفعل إجراءات قبول إعادة توطينهم قبل سريان الحظر.

من جهته، قال مدير إعادة توطين اللاجئين في وزارة الخارجية لورانس بارتليت -في رسالة بالبريد الإلكتروني للوزارة- إن المسؤولين يعملون على إعادة حجز تذاكر السفر للاجئين الذين كان من المقرر في السابق أن يسافروا إلى الولايات المتحدة خلال فترة ثلاثة أسابيع تنتهي في 17 فبراير/شباط.

